[167] فقال: سبحان ا، تبريا مما يقولون وأما قوله: الحمد فانه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمدوه، وهو أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم ا على أحد بنعمته، وقوله: لا إله إلا ا يعني وحدانيته لا يقبل ا الاعمال إلا بها، وهي كلمة التقوى، يثقل ا بها الموازين يوم القيامة، وأما قوله: ا أكبر فهي كلمة أعلى الكلمات، وأحبها إلى ا عزوجل، يعني أنه ليس شئ أكبر مني لا تفتتح الصلوات إلا بها لكرامتها على ا، وهو الاسم الاكرم. قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء قائلها ؟ قال: إذا قال العبد: سبحان ا، سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: الحمد أنعم ا عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد ، وذلك قوله عزوجل: " دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم أن الحمد رب العالمين " (1) وأما قوله: لا إله إلا ا، فالجنة جزاؤه، وذلك قوله عزوجل: " هل جزاء الاحسان إلا الاحسان " (2) يقول: هل جزاء لا إله إلا ا إلا الجنة، فقال اليهودي: صدقت يا محمد الخبر (3). ع: بهذا الاسناد من قوله: أخبرني عن تفسير سبحان ا إلى آخر ما نقلنا وذكر أول ما نقلنا في أبواب الحج بهذا الاسناد (4). 2 - لى: العطار، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن ابن عطية عن ضريس عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام أن رسول ا صلى ا عليه واله مر برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأتقا ؟ قال: بلى فداك أبي وامي يا رسول ا فقال: إذا أصبحت وأمسيت

_____ (1) يونس: 9 - 10. (2) الرحمن: 60. (3) أمالى الصدوق: 113 في حديث. (4) علل الشرائع ج 1 ص 239 وج 2 ص 84.

_____